

المستقبل النووي عُمره عشر سنوات

تحتفل التكنولوجيا النووية الابتكارية بذكرائها السنوية في المؤتمر العام

احتفل اليوم المشروع الدولي المعني بالمفاعلات النووية ودورات الوقود الابتكارية (مشروع إنبرو)، الذي تترأسه الوكالة، بذكراه العاشرة في حفل نُظّم في اليوم الأول للمؤتمر العام للوكالة. وقد أنشئ مشروع إنبرو في عام ٢٠٠٠ ليكفل إتاحة طاقة نووية مستدامة تلبي الاحتياجات من الطاقة في القرن الحادي والعشرين.

وترأس المدير العام للوكالة، السيد يوكيا أمانو، مراسيم احتفالات مشروع إنبرو، وتوجّه بكلمات الشكر للدول الأعضاء الـ ٣١ المشاركة في المشروع على ما تقدّمه من دعم. وتحدّث قائلاً: "أود أن أقر بمساهمات الدول الأعضاء التي انضمت إلى مشروع إنبرو وأن أشكر البلدان المانحة على مساهماتها بالموارد البشرية ومساهماتها المالية والتقنية".

"وتتيح المشاركة في أنشطة مشروع إنبرو التعاونية للدول الأعضاء فرصة "التعلم من خلال الممارسة العملية"، إذ تتناول هذه الدول قضايا نشر الطاقة النووية بأسلوب مستدام. وينطوي ذلك على إدراج الابتكارات التقنية والمؤسسية في نظم الطاقة النووية المقبلة".

وقد أعرب ممثلو دول أعضاء وشركاء بارزون في مشروع إنبرو عن دعمهم لهذا المشروع. ونقل السيد سيرجي كيربينكو، المدير العام للشركة الحكومية الروسية للطاقة الذرية (روزاتوم)، رسالة تهنئة من الرئيس ديميتري ميدفيديف، رئيس الاتحاد الروسي، يُجَدّد فيها دعم بلده لمشروع إنبرو.

وتقول الرسالة "إن روسيا ملتزمة باتخاذ مزيد من الخطوات وتقديم مساهمات كبيرة لتنمية المشروع".

وشدّد السيد ستيفن شو، وزير الطاقة في الولايات المتحدة، على أهمية دور مشروع إنبرو في مستقبل الطاقة النووية.

وتحدّث قائلاً: "بما أن العالم ينتقل نحو مستقبل نظيف ومستويات منخفضة من الكربون، فسيكون للقوى النووية دور متزايد في مصادرنا المتنوعة من الطاقة".

"وعلىنا الحرص على أن تُستخدم الطاقة النووية بطريقة آمنة ومأمونة ومسؤولة ومستدامة. ومشروع إنبرو جزء من تحقيق هذا الهدف".

وذكرت السيدة نورما بويرو، رئيسة الهيئة الوطنية للطاقة الذرية في الأرجنتين، أن الأرجنتين تشارك مشاركة كاملة في مشروع إنبرو.

وقالت: "إن الأرجنتين ترى أن لمشروع إنبرو دوراً هاماً في فهم التطور المقبل لنظم الطاقة النووية من وجهات نظر وطنية وإقليمية وعالمية".

كما أعرب السيد فريديريك موندولوني، المحافظ ممثل فرنسا لدى مجلس محافظي الوكالة، عن دعم بلده المتواصل للمشروع.

وقال: "إن فرنسا تعتبر مشروع إنبرو المحفل المناسب لتعزيز تبادل المعلومات والتباحث بين الدول الأعضاء، ولإتاحة نقل المعارف بشأن الطاقة النووية".

وذكر السيد سريكومار بانيرجي، رئيس لجنة الطاقة الذرية في الهند ووزير الطاقة الذرية، الحضور بأن الهند عضو في مشروع إنبرو منذ إنشائه.

وقال: "إن من المفيد جداً بالنسبة للبرنامج [النووي] الهندي أن يكون شريكا لمشروع إنبرو". كما جدد السيد شونسوكي كوندو، رئيس لجنة الطاقة الذرية اليابانية، دعم بلده لمشروع إنبرو.

وقال: "إن اليابان ستواصل تعاونها في المشروع".

وتحدث السيد يوتوكا ساغاياما، رئيس المحفل الدولي للجيل الرابع من المفاعلات، عن أهمية التعاون بين مشروع إنبرو والمحفل لتطوير نظم الجيل القادم من المفاعلات النووية.

وخلال مراسيم الاحتفال، تلقى السيد يوري سوكولوف، نائب المدير العام للوكالة لشؤون الطاقة النووية، كلمات تقدير على مساهمته في تطوير مشروع إنبرو.

"لقد أصبح مشروع إنبرو، في ظل قيادته وتحت إرشاداته، مشروعاً متعدد الأطراف مُحكَم التنظيم وناجحاً"، هذا ما جاء على لسان السيد أمانو، المدير العام للوكالة.

وقد كان السيد سوكولوف مديراً لمشروع إنبرو منذ عام ٢٠٠٣.

بقلم جيوفاني فيرليني، شعبة الإعلام العام بالوكالة الدولية للطاقة الذرية